

المحرر الوجيز

@ 388 @ شخص شخص في زمن الحياة اللهم إلا أن يقدر سكنى القبر متاعا بوجه ما والمتاع التمتع والنيل من الفوائد و ! 2 2 ! هو بحسب الجملة قيام الساعة وبحسب مفرد بلوغ الأجل والموت والحين في كلام العرب الوقت غير معين .
وروي أن آدم عليه السلام أهبط بالهند وحواء بجدة وتمناها بمنى وعرف حقيقة أمرها بعرفة ولقيها بجمع وأهبط إبليس بميسان وقيل بالبصرة وقيل بمصر فباض فيها وفرخ قال ابن عمر وبسط إبليس فيها عبقرية وذكر صالح مولى التؤمة قال في بعض الكتب لما أهبط إبليس قال رب أين مسكني قال مسكنك الحمام ومجلسك الأسواق ولهوك المزامير وطعامك مالم يذكر عليه اسمي وشرابك المسكر ورسلك الشهوات وحبائك النساء .
وأهبطت الحية بأصبيان .

وروي أنها كانت ذات قوائم كالبعير فعوقبت بأن ردت تنساب على بطنها وروي أن آدم لما أهبط إلى شقاء الدنيا علم صنعة الحديد ثم علم الحث فحرث وسقى وحصد وذرا وطحن وعجن وخبز وطبخ وأكل فلم يبلغ إلى ذلك حتى بلغ من الجهد ما شاء الله وروي أن حواء قيل لها يا حواء كما دميت الشجرة فأنت تدمين في كل شهر وأنت لا تحمل إلا كرها ولا تضع إلا كرها قالت فرنت عند ذلك فليل لها الرنة عليك وعلى ولدك .

قال القاضي أبو محمد وفي هذه القصة من الأنباء كثير اختصرتها إذ لا يقتضيها اللفظ .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكم من الله عز وجل أمضاه وجعله حتما في رقاب العباد يحيون في الأرض ويموتون فيها ويبعثون منها إلى الحشر أحياء كما أنشأ أول خلق يعيده وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو تخرجون بضم التاء وفتح الراء هنا وفي الروم و ! 2 2 ! وكذلك حيث تكرر إلا في الروم ! 2 2 ! وفي سأل سائل ! 2 2 ! فإن هذين بفتح التاء والياء وضم الراء ولم يختلف الناس فيهما وقرأ حمزة والكسائي في الأعراف ! 2 2 ! بفتح التاء وضم الراء وفتح ابن عامر التاء في الأعراف وضمها في الباقي .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذا خطاب لجميع الأمم وقت النبي صلى الله عليه وسلم والسبب والمراد قريش ومن كان من العرب يتعرب في طوافه بالبيت ذكر النقاش ثقيفا وخزاعة وبني عامر بن صعصعة وبني مدلج وعامرا والحارث ابني عبد مناف فإنها كانت عاداتهم رجالا ونساء وذلك غاية العار والعصيان قال مجاهد ففيهم نزلت هذه الأربع الآيات وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد التدريج أي لما أنزلنا المطر فكان عنه جميع ما يلبس قال عن اللباس أنزلنا وهذا نحو قول الشاعر يصف مطرا .

(أقبل في المستن من سحابه % اسنمة الآبال في ربابه) .

أي بالمال ويحتمل أن يريد خلقنا فجاءت العبارة ب ! 2 2 ! كقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2
2 ! وأيضا فخلق ا عز وجل وأفعاله إنما هي من علو في القدر والمنزلة و ! 2 2 ! عام
في جميع ما يلبس و ! 2 2 ! يستر وفي حرف